الاغتراب اللغوى وعلاقته ببعض المتغيرات الديموجرافية

لدى عينة من الطالبات

بقسم لغات وترجمة جامعة الأزهر

مقدم من الباحثة

مرفت عبد الحميد على الصفتى

المدرس بقسم علم النفس

بكلية الدراسات الإنسانية – تفهنا الأشراف

مقدمة :

إن المعاناة وأزمة الإنسان المعاصر الذي يعيش التقدم التكنولوجي المادي بصورة فائقة تراجع أمامها التقدم القيمي، فأفقد إنسان العصر الشعور بالأمن والأمان وجرفته الغربة والانتماء بعد أن حاصرته تكنولوجيا الاتصالات وجعلت العالم كله وكأنه قرية صغيرة، ولكنه عالم مليء بالصراعات والمشاحنات التي طغت وربما أنهت في طريقها جوهر العلاقات الإنسانية والقيم الأخلاقية، فظهر العديد من المشكلات النفسية والاجتماعية معلنة عن تفشي المفاهيم السلبية والتي من أبرزها مفهوم الاغتراب (مريم شعير، ٢٠١٠ ، ٦٢٧).

وقد تبلورت ظاهرة الاغتراب على مدى سنوات عديدة ،واتخذت مظاهر تختلف في شدتها بين الماضي وبين ماهي عليه من الزمن الحاضر ، ولكن المشاهد أنها كانت منذ ذلك التاريخ تزداد حدة تبعا للتطور الحضاري المادي في هذا القرن ، وبصورة عكسية مع انتماء الانسان خصوصا الانتماء الديني واللغوي والتاريخي (منصور حسن،١٩٨٩، ٧) .

حيث يعايش الفرد عالمين متناقضين حاملاً في شخصيته ثقافيتين يصعب التقريب بينهما، ثقافيتين غير متكافئتين ثقافة تراثية مفحمة بالمواطنة الأصلية، وأخرى عولمية تغريبية فيصبح مضطرب الهوية غير قادر حتى على التوافق مع الواقع بالصورة المأمولة (أبوبكر موسى، ١٩٩٧ ، ٣٣) .

وحيث أن مرحلة المراهقة تتسم بالعديد من التغيرات العضوية والنفسية التي قد تبعث على القلق والتوتر، فإن تلك المتغيرات الإضافية

المتلاحقة التي تحيط به قد تضيف إليه عبئاً نفسياً يتطلب فهمه والتعامل معه بما يحقق الاستقرار النفسي والتواصل مع مجتمعه وقدرته على التعامل الإيجابي ومواجهة التحديات للوصول لجودة الحالة التقنية للطالب المتعلم ، ولما كان الشباب –في أي مجتمع معاصر يتأثر بعوامل محليه أو عالمية يكون حيث يكون للضغوط الثقافية دوراً بارزاً في تحديد مطالب نمو أفراد المجتمع بشكل عام والشباب بشكل خاص ، مما قد يؤدي إلى معاناته من بعض المشكلات والتي منها الاغتراب والذي يُعد حالة نفسية يعيشها الشاب الجامعي نتيجة للظروف التي يمر بها(الفرحاتي ، ١٠،٢٠٠٩) .

وتلعب المؤسسات التعليمية وخاصة الجامعة دورا بارزا في تعميق ظاهرة الاغتراب أو التقليل منها لدى الطلبة ، لما لهذه المؤسسات من دور في حاضر الطلبة ومستقبلهم فهي تساعدهم على النضج الفسيولوجي والنفسي والاجتماعي ، بالاضافة لعملها في اعدادهم لأداء وظيفة إنتاجية في المجتمع ،فإن تخلف هذه المؤسسات عن إيقاع العصر وعدم اهتمامها بمسايرة ثورة العلم والتكنولوجيا من جهة وتقديم المادة العلمية بطريقة مرهقة لا تتلائم مع استعدادت الطلبة وقدرتهم ومساعدتهم على فهم الواقع والتعامل الناجح مع الحياة من جهة أخرى بالإضافة إلى عدم قدرة المؤسسة التعليمية " طالب – أستاذ – إدارة " على التكيف مع معطيات التكامل المعرفي التي توفرها تكنولوجية الاتصال التعليمي المتطور فيديو ،كمبيوتر ،انترنت حيث يعتبر التعليم بوصفه الحالي يحرم أبناءه من الثقافة العليا بينما تكمن المهمة الأساسية للتعليم في رفع مستوى القدرة على استخدام التكنولوجيا المتوافرة فيه وتوظيفها لصالح المجتمع ناهيك

عن عدم تنمية القدرة على الابتكار والابداع ليتمكنوا من مواجهة المشكلات بالبدائل والحلول وهذه الأسباب كلها تسهم في جعل الطلبة يشعرون بالاغتراب ، .

ولكي يتم تخفيف الاغتراب التعليمي يجب على المؤسسة التعليمية أن يكون التدريس فيها أكثر فاعلية ونشاطا وأن تسود عملية التعليم التعاوني وعلى المؤسسات التعليمية أن تواكب ايقاع العصر وأن تواكب التطور العلمي والتكنولوجي (صابر حارص ، ١٩٩٩، ٧١) .

وينبثق من الاغتراب التعليمي الاغتراب اللغوي ويكون هذا النوع من الاغتراب ظاهرا لدى الطلاب الدارسين للغات المختلفة أوطلاب المنح الدراسية في الخارج حيث يستخدمون إحدى اللغات الأجنبية في دراساتهم سواءا كانت لغوية،أونفسية،أومعرفية،أوثقافية،أودراسات النقد الثقافي وفي الغالب تكون اللغة الانجليزية (لغة العلم) وهي لغة التفكير والبحث وللتخفيف من حدة الاغتراب اللغوي ينبغي اتباع منهج متتعدد التخصصات لدراسة اللغة من مفردات وقواعد وتدريبات لغوية لاتقان اللغة الأجنبية الجديدة وبالتالي يحدث لدي الباحث ألفة لغوية (Chen, M . ٢٠٠٤) .

مشكلة البحث وتساؤلاته:

ظهرت مشكلة البحث عندما قامت الباحثة بالالتحاق بمركز تعليم اللغة الانجليزية برابطة الخريجين التابعة لجامعة الأزهر حيث لاحظت الباحثة في بداية فترة الدراسة معاناتها من مشاعر العجز فيما يختص بمستواها باللغة وشعورها بغربة كلمات اللغة الجديدة كما أنها فضلت

العزلة وشعرت بالوحدة بالرغم من وجودها وسط زملاء الدراسة، وكل هذا يكون أثناء فترة تواجدها بالمركز فصنفت الباحثة كل هذه المشاعر تحت اسم الاغتراب اللغوي .

لاحظت الباحثة ارتفاع درجة الاغتراب في كثير من الدراسات السابقة لدى الاناث عنه لدى الذكور كما في دراسة زينب النجار (١٩٨٨) ، دراسة يوسف الكندري (١٩٩٨) ، يوسف عبد الفتاح (٢٠٠٠) ، و دراسة أشرف عبده (٢٠٠٢) ، دراسة آمال باظة (٢٠٠٤)، دراسة مدحت الفقي (٢٠٠٦) ، لذا وجدت الباحثة الحاجة ماسة لدراسة هذا النوع من الاغتراب خاصة عند طالبات الجامعة ،

حيث تشكل الفئة التي تقع ضمنها طالبات الجامعة غالبية أفراد المجتمع، مما يشير إلى انهن المستقبل المأمول، والرصيد الاستراتيجي والثروة الحقيقية التي تعقد عليها الآمال في بناء ونهضة الوطن(محمود حواس، ٢٠٠٢ ، ٣٣).

كما أن الطالبة الجامعية معرضة لكثير من الضغوط الأكاديمية النفسية، الاقتصادية والاجتماعية، ... إلخ مما يؤدي إلى شعورها بالاغتراب كل هذه الأمور لفتت نظر الباحثة إلى أهمية دراسة ظاهرة الاغتراب اللغوى لدى عينة من طالبات الجامعية وذلك في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية مثل (المستوى الدراسي ، المستوى الاجتماعي ، مكان الإقامة) ومن ثم فإن مشكلة الدراسة يمكن أن تتحدد في الإجابة على التساؤل الرئيسي التالي:-

إلى أي مدى توجد ظاهرة الاغتراب اللغوي لدى طالبات المرحلة الجامعية قسم اللغات؟

وتفرع من هذا السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية: -

١- هل يختلف الاغتراب اللغوي لدى طالبات الفرقة الأولى أساسي عن طالبات الفرقة الرابعة أساسي قسم لغات وترجمة ؟

٢- هل يختلف الاغتراب اللغوي لدى طالبات الفرقة (الأولى والرابعة) أساسي قسم لغات وترجمة تبعا لمتغير الإقامة(ريف – حضر) ؟

٣- هل يختلف الاغتراب اللغوي لدى طالبات الفرقة (الأولى والرابعة) أساسي قسم لغات وترجمة تبعا لمتغير المستوى الاجتماعي (مرتفع – منخفض) ؟

أهمية البحث:

تتمثل أهمية الدراسة في جانبين أساسين هُما :

الأهمية النظرية : تتمثل الأهمية النظرية للدراسة الحالية في أنها:

- تتناول الدراسة الحالية موضوعاً هاماً وحيوياً لم ينل الاهتمام الكافي في مجال البحث في البيئة المصرية والعربية (في حدود إطلاع الباحثة) ، وهو الإغتراب اللغوي لارتباطه بالحياة الجامعية لدى الطلاب الدارسين للغات وله انعكاساته على كل من الفرد والمجتمع الجامعي .

- إلقاء الضوء على مفهوم الإغتراب اللغوي بأبعاده الثلاثة .

- تتمثل أهمية الدراسة في المرحلة العمرية التي تتصدى لها، فمرحلة الشباب تمثل الدعامة الأساسية للمجتمع وفيها يكتسب الفرد مهارات وقدرات ينطلق من خلالها نحو المستقبل .

الأهمية التطبيقية :

تمثلت الأهمية التطبيقية للدراسة الحالية في أنها :

– في ضوء نتائج البحث سوف يتم وضع توصيات ومقترحات لإعداد برامج التوجيه والإرشاد النفسي للطلاب الدارسين للغات .

– تسهم نتائج هذه الدراسة في مساعدة المختصين القائمين بالعمل مع الشباب إلى أن يتعرفوا على بعض المشكلات النفسية التي يتعرض لها طالبات الجامعة .

– توضح الدراسة الحالية أهمية تطبيق التربية السيكولوجية والتي تعد أملًا حقيقيًّا في تربية جيل سوى يتمتع بالسواء النفسي .

أهداف البحث:

يستهدف البحث الحالي ما يلي:

- الكشف عما إذا كان هناك فروق في الاغتراب اللغوي لدى طالبات الفرقة الأولى أساسي عن طالبات الفرقة الرابعة أساسي قسم لغات وترجمة.

- الكشف عما إذا كان هناك فروق في الاغتراب اللغوي لدى طالبات الفرقة (الأولى و الرابعة) أساسي قسم لغات وترجمة تبعا لمتغير الإقامة (ريف – حضر) .

- الكشف عما إذا كان هناك فروق في الاغتراب اللغوي لدى طالبات الفرقة (الأولى و الرابعة) أساسي قسم لغات وترجمة تبعا لمتغير المستوى الاجتماعي (مرتفع – منخفض) .

التحديد الإجرائي لمصطلحات الدراسة :

الاغتراب اللغوي language alienation

ترى الباحثة أن الاغتراب اللغوي يتضمن بعد (معرفي – انفعالي – سلوكي) أما البعد المعرفي فيتضمن توقع الفرد لفشله في دراسة اللغة وعجزه وعدم قدرته على استخدام مفردات اللغة ، ويتضمن البعد الانفعالي (شعور الفرد بالغربة عن اللغة وانعدام الهوية اللغوية والضياع و عدم الأمن عند استخدام مفردات اللغة) وأما البعد السلوكي فيشمل (العزلة عن الآخرين التي قد يعيشها الفرد في علاقته بالمجتمع عامة والمجتمع الدراسي خاصة) .

ولاشك أن الغربة في مكان جديد داخل مجتمع جديد بلغة جديدة يمثل اغتراب مركب فالغربة داخل مجتمع جديد ولكن بنفس اللغة قد لا يمثل اغتراب بنفس الدرجة كما لو كانت اللغة أيضا مختلفة.

حدود البحث :

يتم تطبيق أداة البحث على عينة من طالبات التعليم الجامعي قسم لغات وترجمة في الفرقة الأولى والرابعة أساسي المستجدات بجامعة الأزهر بتفهنا الأشراف.

الإطار النظري للدراسة :

الاغتراب Alienation

في المعجم الوجيز : تفيد مادة (غرب واغترب) معاني تنص ، ابتعد ، غمض ، وخفى ، والوحدة ، والبعد ، أمعن في البعد ، وفي الفعل : الاتيان بالشيء الغريب ، وفي الكلام : أتى بالغريب البعيد عن الفهم (مجمع اللغة العربية ، ٢٠٠٥، ٤٤٧) .

وفي موسوعة علم النفس والتحليل النفسي : هو خلل واغتراب عن النفس أو الذات الحقيقية وهو يحد من قدرة الفرد على الانتماء للآخرين ومن قدرته على اكتشاف نفسه (عبد المنعم الحفني ، ١٩٩٤ ، ٣) .

وتعتبر زينب شقير (٢٠٠٥ ، ٤٦) أن الاغتراب النفسي هو الشعور بالعزلة والضياع والوحدة ، وعدم الانتماء ، وفقدان الثقة والإحساس بالقلق والعدوان ، ورفض القيم والمعايير الاجتماعية ، والاغتراب عن الحياة الأسرية ، والمعاناة من الضغوط الاسرية.

وترى الباحثة أن هذا المصطلح يكتنفه الكثير من الغموض لتداخله في كثير من نواحي الحياة فهناك الاغتراب الديني والنفسي والاجتماعي والاقتصادي والسياسي والقانوني والتربوي والثقافي .

مظاهر الاغتراب:

تختلف مظاهر الاغتراب باختلاف الأفراد ، فبعضهم يميل إلى الانسحاب أو الخمول والبعض الآخر يلجأ الى العدوان أو العنف ، وآخرون يقفون عاجزين عن معرفة هويتهم الذاتية ،ويتبنون مظاهر غريبة

وأنماطا سلوكية عصابية يعاني منها المجتمع الذي يعيش فيه هؤلاء الأفراد وهناك مظاهر عامة للاغتراب نجملها فيما يأتي :

١- العجز : شعور الفرد بعدم قدرته على التأثير على المواقف التي يتفاعل معها ، فالفرد المغترب لا يتمكن من تقرير مصيره ، أوالتأثير في مجرى الأحداث أو في صنع القرارات المهمة التي تتناول حياته ومصيره فيعجز بذلك عن تحقيق ذاته .

٢- اللامعيارية : شعور الفرد بأن القوانين الحالية لا يمكن الاعتماد عليها ، وأن الوسائل غير المشروعة مطلوبة ، وأنه بحاجة لها لإنجاز أهدافه ، وهذه الحالة تنشأ عندما تتفكك المعايير الاجتماعية وتفشل في توجيه السلوك الفردي والتحكم فيه .

٣- اللامعنى : شعور الفرد بأن حياته وعمله مجردان من المعنى ، ويفتقر الى موجه للسلوك والاعتقاد ، والفرد هنا يشعر بفراغ كبير نتيجة لعد توفر أهداف أساسية تعطي معنى لحياته وتحدد اتجاهاته وتستقطب نشاطاته .

٤- العزلة : الاعتقاد في أهمية الجهد الفردي وعدم جدوى المشاركة ، وأنه هنا يشعر بالغربة والانعزال عن أهداف المجتمع ، ويقلل شعوره بالانتماء الى المجتمع .

٥- الغربة الذاتية : وتعنى النفور من الذات بمعنى شعور الفرد بعدم القدرة على ايجاد الانشطة المكافئة ذاتيا ، وفقدانه للرضا والاكتفاء الذاتي من نشاطاته وصلته بذاته الحقيقية ، ويصبح مع الزمن مجموعة من

السلع والاقنعة ولا يمكنه الشعور بذاته ، والاقرار بوجوده إلا في حالات نادرة (سليمان المالكي ، ١٩٩٥، ٦٨).

من النظريات السيكولوجية المفسرة للإغتراب ما يلي:

١- نظرية سيجموند فرويد : وتقوم هذه النظرية على فكرة مؤداها أن هناك صراعا ينشأ داخل الشخصية بين الأنا الأعلى Super Egoوالهو Id ، ونتيجة لهذا الصراع قد تفقد الأنا أمنها واستقرارها ، وتشعر بعدم الرضا والقلق والسخط والاغتراب ، ويرى فرويد أن إطلاق حرية إشباع الحاجات يعني في النهاية قيام الحضارة التي جاءت على حساب مبدأ اللذة ، ولم تقدم للإنسان سوى الاغتراب ، الذي يرى أنه نتيجة للصراع القائم بين الذات وضوابط المدنية ، حيث تتولد لدى الفرد مشاعر الضيق والقلق عندما يواجه بتعقيدات الحضارة وضوابطها المختلفة والتي غالبا تقف حائلا دون اشباع رغباته وحاجاته مما يؤدي الى الكبت كحيلة دفاعية يلجأ إليها الفرد كمحاولة للتخفيف من حدة الصراع الناشيء بين رغبات الفرد والنظم والضوابط الاجتماعية والثقافية التي تفرضها عليه ظروف التغيير المستمر للمجتمع ، وعندما تزداد هذه النظم تعقيدا تظهر لدى البعض صور من الشعور بالقلق والاغتراب .

٢- نظرية إريكسون :

تعد نظرية إريكسون امتدادا وتطويرا لنظرية فرويد في النمو النفسي ، حيث يرى ان عمليات النمو هي عبارة عن ثمان مراحل متتالية ، وكل مرحلة تقوم على سابقتها في تسلسل كما يصاحب كل مرحلة أزمة ، والأزمة هنا تعني نقطة انطلاق او تحول في حياة الفرد ، وهي نتيجة

للنضج الفسيولوجي ، وقد اهتم بمرحلة المراهقة تحديدا ، وأطلق علي الأزمة المصاحبة لمرحلة المراهقة اسم أزمة الهوية .

وهذا يعني ان اريكسون يرى ان الاغتراب والذي يتمثل في عدم تحديد الهوية إنما يأتي نتيجة الأزمات التي تعترض مراحل نمو الفرد .

ومن هنا فإن الاغتراب لدى اريكسون ليس في جميع الأحوال أمرا سيئا ، نظرا لأن فترة المراهقة هي فترة يختبر فيها الفرد أنواع متباينة من التطرف لكي يحقق ما يسعى اليه ، ولذلك فمن الطبيعي أن يكون هناك قدرا من الاغتراب لدى المراهقين(جابر عبد الحميد ،١٩٨٦، ١٧٦).

٣- نظرية أريك فروم : يستخدم فرويد مصطلح الاغتراب ليصف به العلاقات المختلفة بين الانسان وغيره من الناس ، وبالطبيعة وبالاشياء حوله ولذلك فإن جوهر الاغتراب عند فروم هو فقدان العلاقة والحوار الجدلي البناء بين الانسان والآخر ، وتتعدد أشكال الاغتراب تبعا للطرف الآخر في علاقته بالانسان والتي منها علاقة الإنسان بالطبيعة ، علاقة الإنسان بالآخرين (أماني محمد ، ٢٠١٣، ٢٢٠) .

أنواع الاغتراب :

الاغتراب النفسي : النمو المشوه للشخصية الانسانية ، حيث تفقد فيه الشخصية مقومات الاحساس المتكامل بالوجود والديمومية .

الاغتراب الاقتصادي : شعور الفرد بأن العمل لا معنى له سوى انه وسيلة للكسب والتعايش .

الاغتراب السياسي : هو ان الفرد المغترب ليست لديه دور في العملية السياسية ، وان صانعي القرار لا يضعون اعتبارا لآرائه .

الاغتراب الديني : وهو اغتراب الحياة الاجتماعية الزائفة الجارفة ، والاغتراب عن النظام الاجتماعي غير العادل (عبداللطيف خليفة ، ٢٠٠٣،٥٢) .

الاغتراب الثقافي : الثقافة طريقة حياة شعب معين ، يعيش معا في مكان واحد ، وتظهر هذه الثقافة في فنون أبناء هذا الشعب وفي نظامهم الاجتماعي و في لغتهم وعادتهم وأعرافهم وفي دينهم .

وهناك أربعة روافد لثقافتنا العربية الاسلامية ، حيث أن التعاطي العربي مع أحدها أوبعضها هو المسئول بصورة أو أخرى عن مأساة الاغتراب الثقافي العربي وهذه الروافد هي الاسلام ، اللغة العربية ، العادات والتقاليد ، والثقافات الفرعية.

فالاغتراب الثقافي هو تنازل الانسان عن حقه الطبيعي في امتلاك ثقافة حرة متطورة ، إراحة لذاته وإرضاء للمجتمع (حازم خيري ،١٥،٢٠٠٦ - ٢٠).

ويعتبر الاغتراب اللغوي أحد أنواع الاغتراب الثقافي ويرى باتريك (٢٠٠٦).Patrick,W أن تعليم اللغات وممارستها يقتصر على دراسة الآداب والخطابة وفنيات الكتابة دون اعطاء أهمية لاعتبارها وسيلة لرسم الخريطة المعرفية (لغة التفكير) وخاصة اللغة الأم أو لغة العلم وهي غالبا ما تكون اللغة الانجليزية ، أو الفرنسية ،الاسبانية ، الألمانية ، الصينية ، ومن قبل هذه اللغات كانت اللغة اليونانية واللاتينية التي كانت تستخدم للتعرف على الابتكار و الاكتشافات الجديدة سواء كان ذلك من خلال الاحتلال ، البعثات العلمية ، أودراسة اللغات الأجنبية في الجامعات إلا أن الطالب عندما يدرس باللغة الأم ويفكر بها أثناء الدراسة يشعر

بالاغتراب اللغوي ، ويرى باتريك أنه للتأكيد على وظيفة اللغة كوسيلة للتفكير في المجتمعات الانسانية الحديثة ينبغي أن يقدم التعليم فرص لزيادة القدرات الابتكارية وذلك من خلال اتقان القراءة والكتابة للغة الجديدة .

المرحلة الجامعية Undergraduates :

مرحلةُ التعليم الجامعي هي مرحلة الشباب وهي المرحلة التي تسبق مباشرة تحمل مسئولية حياة الرشد وهي مرحلة اتخاذ القرارات؛ حيثُ يتخذ فيها أهم قرارين في حياة الفرد، وهما: اختيار المهنة واختيار الزوج (حامد زهران، ٢٠٠٣، ٤١٠) .

ويرى صلاح الدين حمدي (١٩٨٧،١٤) أن الشباب الجامعي هي تلك الشريحة من الشباب المنتمين الى المؤسسات التعليمية الجامعية والتي يعول عليها احتلال المكانة الاجتماعية المستقبلية داخل المجتمع ويعد الشباب الجامعي أولئك الأفراد الذين تتراوح أعمارهم من (١٨-٢٥) .

وتمثل المرحلة الجامعية إحدى الأسس الرئيسية في تقدم المجتمعات وتطورها فغالباً ما يقاس تطورها باستجابة الأفراد للمتغيرات الاجتماعية التي تطرح نفسها بقوة في تلك المرحلة وإن كان نجاح الطلاب في المرحلة الجامعية يتوقف على مجموعة من العوامل التي تتطلب العمل الجاد والسعي المستمر ومواكبة المتغيرات الاجتماعية والتحديات الأكاديمية التي تطرحها تلك المرحلة فيمثل الانتقال إلى الحياة الجامعية أحد الخبرات الضاغطة لدى عدد كبير من الطلاب الجدد، كما يعد تحدياً جديداً بتنمية

قـدراتهم علـى الـتعلم والتوافـق مـع الحيـاة الأكاديميـة الجديـدة (Zimmerman,B.&Schunk, D., ٢٠٠٨,٢) .

إلا أن الواقعُ يؤكد أن هذه السنواتُ تمثل أيضاً مرحلة حرجة تصبح فيها بعضُ مطالب النمو أكثر إلحاحاً عن ذي قبل فرغم أن كثيراً من الشباب يضع النجاح الدارسي كهدف رئيسي في هذه المرحلة إلا أن تحقيق النجاح والتقدم الدراسي ما هو إلا جانباً من مهمة رئيسية لهذه المرحلة وهي تحقيق هوية ذاتية وتحديد نهائي لها بحيث يرى الشاب نفسه كشخص مختلف عن الآخرين بماله من تفرد، ورغم أن له نفس الدوافع والقيم والاهتمامات كذلك ينطوي حل أزمة الهوية، وتحديد إجابة السؤال الذي يسأله المراهق لنفسه وهو:(من أكون ؟) على ضرورة الالتزام النسبي بعدة معايير وقيم وعلاقات بالآخرين.

كذلك تظهر في هذه المرحلة – وكجانب من تحديد الهوية – ضرورة التخطيط للمستقبل المهني وتحقيق الكفاءة العلمية كما ينبغي أيضاً على الشباب إقامة علاقات ذات معنى مع الآخرين.

وقد أكد فرويد على أن الحب والعمل يشكلان جوهر الحياة؛ مما يشير إلى أن قبول الحب وعطاءه والعمل الهادف الفعال هما المحددان الرئيسيان للتوافق العام للفرد ويؤثر هذان الجانبان بصفة دائمة على طلبة الجامعة فالجو العام المحيط بهم دائماً ما يذكرهم بمدى التقدم أو الفشل في هذين المجالين، وهناك دائماً ما يجعل من هذه التحديات ضرورة ملحة سواء كان ذلك التحصيل الدراسي أم الامتحانات أم الأنشطة الاجتماعية " أم تلك المقارنات بالآخرين التي يعقدها الشاب بينه وبين نفسه وتدور في إطار هذين الجانبين الحرجين؛ لذا فمن منظور التوتر النفسي يتعرض الشباب

في هذه المرحلة إلى كثير من الأحداث والخبرات المتنوعة التي يمكن أن تكون مصدراً للتوتر (ممدوحة سلامة ، ١٩٩٠، ١٦٣ – ١٦٤).

الدراسات السابقة:

يتم عرض الدراسات السابقة العربية والأجنبية في ضوء ثلاث محاور وهي :

الاغتراب وعلاقته بالمتغيرات النفسية ،الاجتماعية ، الثقافية والاغتراب الغوي .

(أ) – المحور الأول : الدراسات التي تناولت الاغتراب وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية

دراسة يوسف عبد الفتاح (٢٠٠٠) .

بعنوان : مشاعر الاغتراب وعلاقتها ببعض السمات الشخصية

العينة: تكونت العينة من (١٦٤) من طلبة الجامعة (٥٨) طالب ، (١٠٦) طالبة من طلاب الجامعة بالامارات العربية المتحدة.

الأدوات : مقياس الاغتراب اعداد / الباحث ويتكون من ٥٠ عبارة موزعة بالتساوي على ٥ أبعاد (العجز ، اللامعنى ، اللامعيارية ، العزلة الاجتماعية، الغربة عن الذات) ، مقياس سمات الشخصية .

النتائج : وجود فروق بين الذكور والاناث في بعدي العجز والعزلة الاجتماعية لصالح الإناث ، بينما الذكور كانوا أعلى في بعد فقدان المعايير.

دراسة أشرف عبده (٢٠٠٢) .

بعنوان : العلاقة بين نوعية التعليم الجامعي والصحة النفسية لإختبار المسح السيكولوجي .

العينة : شملت العينة (٢٤٠) من الذكور ، (٢٤٠) من الإناث بمتوسط عمري ٩ ، ١٨ عام من جامعة أسيوط بالفرقيتين الأولى والثانية بكليات الآداب والتجارة والتربية والطب البشري والهندسة والصيدلة.

الادوات: اختبار المسح السيكولوجي إعداد / ريتشارد لينون Lanyon (١٩٨١) ، تعريب طه أمير ، حسن عيسى (١٩٨٥)

ويتضمن مقاييس فرعية وهي مقياس (الغربة ، الضيق ، الدافعية ، التغير ، والتفرد الاجتماعي) .

النتائج : لا توجد فروق دالة احصائيا بين الذكور والإناث في الاغتراب على الصفحة النفسية لدى العينة الكلية، توجد فروق دالة احصائيا بين الكور والاناث من طلبة كلية الآداب في الاغتراب لصالح الإناث.

دراسة آمال باظة (٢٠٠٤) .

بعنوان : الاغتراب وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلاب الجامعة.

العينة : تكونت العينة من (٥٢٠) من طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية من جميع التخصصات والدبلومة العامة واختيرت حالتين للدراسة الاكلينكية.

الادوات : مقياس الاغتراب ، اختبار السلوك العدواني والعدائي والمقابلات الإكلينيكية .

النتائج : تبين أن الشعور بالاغتراب لدى الطلبة ٢٧% ، الطالبات ٢٩% ، توجد فروق دالة على درجة مقياس الاغتراب بين متوسط درجات الطلاب ومتوسط درجات الطالبات على الدرجة الكلية لصالح الطالبات ، توجد علاقة سلبية بين الاغتراب والسلوك العدواني . ، أظهرت المقابلة الاكلينيكة أن الشخص المغترب ترتفع درجاته على اختبار السلبية ، كما أنه يظهر عدم الثقة في الذات والآخرين.

دراسة مدحت الفقي (٢٠٠٦) .

بعنوان : الاغتراب النفسي وعلاقته بأساليب التعامل وتقدير الذات في ضوء الجنس والتخصص لدى طلبة الثانوية العامة والأزهرية .

العينة : تضمنت عينة الدراسة في صورتها النهائية (٢٢٥) طالب وطالبة بالصف الثاني الثانوي من التعليم الأزهري والتعليم العام بمحافظات الغربية والمنوفية والدقهلية ، وتراوح أعمارهم بين (١٦ – ١٧) عاما ومن القسمين الادبي والعلمي.

الأدوات : مقياس الاغتراب النفسي اعداد / الباحث ، مقياس أساليب التعامل اعداد / الباحث مقياس تقدير الذات اعداد / حسين الدريني ومحمد سلامة وعبد الوهاب كامل (ب ، ت) .

النتائج : لا توجد فروق دالة احصائيا بين متوسط درجات الذكور ودرجات الإناث في التعليم العام على مقياس الاغتراب النفسي ، بينما توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطى درجات الذكور والإناث في التعليم الازهري على الدرجة الكلية للاغتراب النفسي ومتغير اللامعنى لصالح الإناث ، بينما لا توجد فروق دالة احصائيا بين الذكور والإناث على متغيري التمرد واللامعيارية.

دراسة نسيمة بخاري (٢٠١١) .

بعنوان : الاغتراب ودافعية الإنجاز لدى طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة في ضوء بعض المتغيرات.

العينة : تكونت عينة الدراسة من (١٤٨) طالبة من طالبات جامعة أم القرى بكلية التربية، واستخدمت الباحثة مقياس الاغتراب اعداد

الدمنهوري (١٩٩٨) ، مقياس الدافع للإنجاز إعداد فاروق موسى (١٩٩١)،

النتائج : أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة احصائيا في الاغتراب بين القسم العلمي والادبي لصالح القسم الادبي ، كما وجدت الدراسة فرق دالا احصائيا في الاغتراب بين المقيمات بالسكن الداخلي وغير المقيمات لصالح المقيمات، وجود فرق دالا احصائيا في الاغتراب بين طالبات المستوى الاول والرابع لصالح طالبات المستوى الرابع.

ب –المحور الثاني : الدراسات التي تناولت الاغتراب وعلاقته ببعض المتغيرات الاجتماعية

دراسة لين ، دوغورتي (١٩٩٩) Lane,E. &Daughrety, T.

بعنوان : الاغتراب الاجتماعي بين طلاب الجامعة.

العينة : بلغت العينة (٨٧) فرد ، (٢٩) ذكور ، (٥٨) إناث من قسم علم النفس بالجامعة الأمريكية تتراوح اعمارهم (١٧ – ٢٧) عاماً.

الأدوات : مقياس الاغتراب الاجتماعي .

النتائج : الاغتراب الاجتماعي لدى الطلبة الذكور أعلى من لدى الإناث.

دراسة ماهوني وكويك(٢٠٠١) Mahoney, J. & Quick, B.

بعنوان : مشاعر الاغتراب لدى طلبة الجامعة في ضوء أثر الجنس والدعم الجامعي .

العينة : بلغت العينة (٢٢١) من طلبة الجامعة ، (١٣٦) طالبة ، (٨٥) طالب.

النتائج : الدعم الذي تلقاه الطلبة من المناخ الجامعي يساعد على التخفيف من مشاعر الاغتراب ، الطلبة الذين لديهم درجة عالية من الاغتراب يبدون اكثر تسامحا تجاه الآخرين.

دراسة صالح الصنيع (٢٠٠٢) .

بعنوان : الاغتراب لدى طلاب الجامعة .

العينة : بلغت عينة الدراسة من (٢٠١) طالب بينهم (١٢٢) سعودياً، (٧٩) طالب عمانياً .

الأدوات : استبيان الاغتراب اعداد / الباحث .

النتائج : ظاهرة الاغتراب موجودة لدى عينة الطلاب السعوديين والعمانيين ولكن بدرجة لم تصل إلى المتوسط ، لا يوجد فرق بين مجموعة الطلاب الاكبر سنا (أكثر من ٢١) والطلاب الاصغر سنا والأقل من (٢١) عام ، التخصص الدراسي لم يظهر كمتغير له تأثير في مقارنة الشعور بالاغتراب لدى أفراد العينة .

دراسة ساندم و صج (٢٠٠٤) Sandhum, D. & Thug, S.

بعنوان : الاسهام الأسري وتشكيل الهوية في اغتراب المراهقين .

العينة : تكونت عينة الدراسة من مجموعة من المراهقين .

الأدوات : مقياس الاغتراب إعداد / الباحثين .

النتائج : تساعد تعزيز الهوية والتوجيه الثقافي الفكري على التخفيف من حدة الاغتراب ،النزعات الأسرية والانعزال وعدم المشاركة في الانشطة الاجتماعية يزيد من درجة الاغتراب لدى الجسين.

دراسة بينا و آخرون (٢٠٠٤) Bina, M. and et al

بعنوان : العلاقة بين المساندة الاجتماعية وكيفية التعامل في العلاقات مع الوالدين والأصدقاء على مقياس السعادة النفسية لدى الطلبة.

العينة : بلغت العينة (٢٢٧٣) من المراهقين في ايطاليا من طلبة المدارس الثانوية من الذكور والإناث وتتراوح أعمارهم من (١٤ – ١٩) عام.

الأدوات : مقياس السعادة النفسية ويشمل (رضا الذات ، الثقة بالنفس ، التوقع الايجابي للنجاح ، وذلك لتحديد الشعور بالضغوط النفسية، المشاعر المكتئبة والشعور بالاغتراب النفسي) ، مقياس العلاقات مع الوالدين والأصدقاء ويشمل (المساندة ، وجود العلاقات ، تقرير الذات).

النتائج : توجد علاقة سالبة دالة بين الشعور بالاغتراب النفسي وبين العلاقات الاجتماعية مع الوالدين والأصدقاء ، السعادة النفسية.

جـ) المحور الثالث : الدراسات التي تناولت الاغتراب وعلاقته ببعض المتغيرات الثقافية .

دراسة منصور أبو العزب (٢٠٠٥) .

بعنوان : اغتراب بعض الشباب الجامعي بمصر عن الثقافة العربية والاسلامية.

العينة : (٢٠٠) طالب وطالبة من الشباب الجامعي بجامعة الأزهر بالكليات النظرية والعملية .

الادوات : استبيان الاغتراب إعداد / الباحث ، مكون من ٥٥ عبارة .

النتائج : ارتفاع متوسط درجات الشباب الجامعي على مقياس الاغتراب الثقافي ، يوجد فرق دالا احصائيا على مقياس الاغتراب وفقا لمتغير نوع التعليم (نظري ، عملي) ولصالح التخصصات العملية.

دراسة هدى ابراهيم (٢٠٠٥) .

بعنوان :اغتراب المراهقين وعلاقته بالوعي لبعض المتغيرات العالمية.

العينة : بلغت عينة الدراسة (٤٠٠) طالب وطالبة من طلاب السنة الأولى بالجامعة من كليات نظرية وأخرى عملية تراوحت أعمارهم بين (١٦ – ١٨) عاما من مستويات اجتماعية واقتصادية مختلفة.

الادوات : مقياس الاغتراب اعداد / الباحث ، مقياس الوعي بالتغيرات العالمية ، مقياس الاتجاه نحو التغيرات العالمية ، مقياس المستوى الاجتماعي والاقتصادي .

النتائج : ارتفاع مستوى الشعور بالاغتراب لدى طلاب الكليات النظرية عنه لدى طلاب الكليات العملية ، كلما زاد معدل التعرض لوسائل الإعلام والتكنولوجيا انخفض لديهم الشعور بالاغتراب ، كلما كانت اتجاهات المراهقين ايجابية نحو التغيرات العالمية انخفض لديهم الشعور بالاغتراب والعكس صحيح، كلما ضعفت علاقة الشباب بالآخرين شعر أنه غريباً عن العالم حوله وعن نفسه ، وجود علاقة عكسية بين درجات المراهقين على مقياس الوعي بالتغيرات العالمية ودرجاتهم على مقياس الاغتراب بأبعاده (الاغتراب عن الأسرة ، ضعف الانتماء للمجتمع ، الاغتراب عن الجامعة ، اللامبالاة ، اللامعيارية) .

دراسة :علاء الرواشدة (٢٠١٢) .

بعنوان : الاغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي .

الأدوات : استبانة لجمع معلومات الدراسة .

العينة : بلغت عينة الدراسة ١٠٠٠جامعي طالب وطالبة من جامعة الأردن .

النتائج : توصلت الدراسة الى أن الشباب الجامعي يعيش حالة من الاغتراب من أهم أسبابها تشجيع وسائل الاعلام للشباب على تقليد الغرب ، وعدم تفعيل دور الشباب الثقافي والعلمي في الجامعة والمجتمع ، وعدم وجود برامج ونشاطات تساعد الشباب على تساعد الشباب على اكتشاف قدراتهم ، كما تبين عدم وجود فرق في الاحساس بالاغتراب تبعا لمتغير الجنس والمستوى الدراسي في ضوء العولمة ، وجود فرق في الاحساس

بالاغتراب تبعا لمتغير التخصص للكليات (النظرية ، العلمية) لصالح الكليات النظرية .

دراسة أماني محمد (٢٠١٣) .

بعنوان : دراسة تحليلية لمفهوم الاغتراب في ضوء المتغيرات العالمية المعاصرة .

العينة : بلغت عينة الدراسة ٣٠٠ طالب وطالبة بالمرحلة الثانوية .

الأدوات : مقياس الاغتراب النفسي اعداد/ الباحثة .

النتائج : يوجد فرق دالا احصائيا على مقياس الاغتراب وفقا لمتغير النوع لصالح الاناث ، يوجد فروق دالة احصائيا على مقياس الاغتراب وفقا لمتغير المستوى التعليمي لصالح المستوى التعليمي الأدنى .

د) المحور الرابع : الدراسات التي تناولت الاغتراب اللغوي .

دراسة شين (٢٠٠٤) . Chen, M

بعنوان : الاغتراب في لغة التفكير

الهدف : هدفت هذه الدراسة الى الكشف عن العلاقة بين المنح الدراسية وبين الاغتراب في لغة التفكير لدى طلاب المنح الدراسية في التخصصات اللغوية والنفسية والمعرفية والثقافية ودراسات النقد الثقافي حيث أن الطلاب الذين يسافرون للسفر للخارج يضطرون الى استخدام لغة الدولة الذين يدرسون بها للتفكير وبالالي يشغرون باغتراب لغوي وخاصة السفر للولايات الأمريكية المتحدة ، كما قامتبالقاء الضوء على العلاقات المتبادلة بين العاطفة ، الجنس ،التحصيل اللغوي ، الهوية الاجتماعية ، النواحي المالية .

وتشتمل الدراسة على ثلاثة فصول : يتحدث الفصل الأول والثاني عن القلق الوجودي تجاه لغة التفكير كما يتحدث عن قواعد النحو والصرف والتكامل العقلي ويبحث في الاغتراب الثقافي الاجتماعي الذي يعكس درجة التلوث الثقافي للافراد والذي يعبر عن الفراغ الثقافي الاجتماعي للأفراد .

يتناول الفصل الثالث اغتراب اللغة لدى الحالات البارزة : ويتضمن الاغتراب هنا التشيؤ ،ويعنى التشيؤ هنا عملية ديناميكية غالبا ماتصف مجموعة من الأفراد يمنعون عن ما يرغبون سواء شمل هذا المنع استخدام اللغة الأم ، البعد عن أشخاص محببين ،حقوق انسانية ، أوالقيام بالدور

التقليدي للفرد أو الاعتزاز بالهوية الشخصية ، يبحث الفصل الرابع في التشيؤ العام الذي يهدف إلى ترميز الذات .

النتائج : يقترح الباحث اتباع منهج متعدد التخصصات لاثراء الدراسة اللغوية لأداء اللغة سواء كانت محادثة عادية أم شعر حتى يقل يألف الطالب اللغة الجديدة للتفكير وبالتالي يقل الاغتراب اللغوي .

- مراجعة مفهوم علم لغة التفكير (المعرفة) والذي ينجم عنه الاغتراب اللغوي وما يتبعه من اغتراب اجتماعي .

دراسة : محمود الداودي (٢٠٠٥) .

بعنوان / الأسباب والآثار لاغتراب العلاقة بين المجتمع ولغته.

الهدف : هدف هذا البحث إلى دراسة حالة الاغتراب لدى المتعلمين التونسيين واللغة العربية " لغتهم الوطنية" ، وذلك بعدما يقرب من نصف قرن من استقلال تونس عن فرنسا العينة : مجموعة من المتعلمين الذين أتموا على الأقل الاعدادية .

المنهج : تم استخدام المنهج الوصفي ، التشخيصي ، التاريخي ، التحليلي للظاهرة .

النتائج : وجد الباحث أن التونسيين لا يستخدمون لغتهم العربية بالكامل في الحديث او الكتابة في شئون حياتهم، يغلب على اتجاه بعضهم فقدان الاعتزاز باللغة العربية والدفاع عنها ، الغيرة عليها ، هذا من منظور علم النفس الاجتماعي وكان ذلك راجع إلى ايديولوجيا القيادة السياسية واللى المتعلمين التونسيين أصحاب التكوين اللغوي الثقافي النموذجي (عربي – فرنسي) .

دراسة : باتريك (٢٠٠٦).Patrick,W

بعنوان : الاغتراب اللغوي والخريطة المعرفية .

الهدف : هدفت هذه الدراسة الى دراسة لغة الخريطة المعرفية أي اللغة التي يفكر بها الفرد وهي في الغالب اللغة.

ترى هذه الدراسة أن تعليم اللغات وممارستها يقتصر على دراسة الآداب والخطابة وفنيات الكتابة دون اعطاء أهمية لاعتبارها وسيلة لرسم الخريطة المعرفية (لغة التفكير) وخاصة اللغة الأم أو لغة العلم وهي غالبا ما تكون اللغة الانجليزية ، أو الفرنسية ،الاسبانية ، الألمانية ، الصينية ، ومن قبل هذه اللغات كانت اللغة اليونانية والاتينية التي كانت تستخدم للتعرف على الاكتشافات الجديدة سواء كان ذلك من خلال الاحتلال ، البعثات العلمية ، أوالتعليم باللغات الأجنبية في الجامعات إلا أن الطالب عندما يدرس باللغة الأم ويفكر بها أثناء الدراسة يشعر بالاغتراب اللغوي .

النتائج : للتأكيد على وظيفة اللغة كوسيلة للتفكير في المجتمعات الانسانية الحديثة ينبغي أن يقدم التعليم فرص لزيادة القدرات الابتكارية وذلك من خلال اتقان القراءة والكتابة للغة الجديدة .

تعقيب عام على الدراسات السابقة :

– وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الاغتراب وبين كل من: تعزيز الهوية والتوجه الثقافي الفكري كما في دراسة ساندم ، صج (٢٠٠٤) ، ، العلاقة الاجتماعية مع الوالدين والأصدقاء ، التسامح مع الآخرين ، الدعم الجامعي كما في دراسة ماهوني ، كويك (٢٠٠١) ، العلاقات الاجتماعية

مع الوالدين والأصدقاء ، السعادة النفسية كما في دراسة بينا (٢٠٠٤) ، والسلوك العدواني كما في دراسة آمال باظة (٢٠٠٤) ، معدل التعرض لوسائل الإعلام والتكنولوجيا ، اتجاهات المراهقين ايجابية نحو التغيرات العالمية و الوعي بالتغيرات العالمية كما في دراسة هدى ابراهيم (٢٠٠٥).

– وجود علاقة ارتباطية موجبة بين درجة الاغتراب وبين كل من عدم الثقة في الذات والآخرين كما في دراسة آمال باظة (٢٠٠٤) ، عدم المشاركة في الانشطة الاجتماعية كما في دراسة ساندم ، صج (٢٠٠٤) .

– وجود علاقة ارتباطية بين الاغتراب والإقامة فكان لصالح الإقامة بالسكن الداخلي في دراسة نسيمة بخاري (٢٠١١).

– وجود علاقة ارتباطية بين الاغتراب واختلاف النوع فكان لصالح الاناث كما في دراسة يوسف عبد الفتاح (٢٠٠٠) ، و دراسة أشرف عبده (٢٠٠٢) ، و دراسة آمال باظة (٢٠٠٤) ، دراسة مدحت الفقي (٢٠٠٦)، دراسة أماني محمد (٢٠١٣) .

وكان الاغتراب الاجتماعي لدى الطلبة الذكور أعلى من لدى الإناث كما في دراسة لين ، دوغورتي (١٩٩٩).

كما أثبتت بعض الدراسات عدم وجود علاقة بين الاغتراب واختلاف النوع كما في دراسة علاء الرواشدة (٢٠١٢) .

– وجود علاقة ارتباطية بين الاغتراب ونوع التعليم فكان لصالح الكليات النظرية كما في دراسة هدى ابراهيم (٢٠٠٥) ونسيمة بخاري (٢٠١١)وعلاء الرواشدة (٢٠١٢)، ماعدا دراسة منصور أبو العزب (٢٠٠٥) فكانت لصالح الكليات العملية.

– وجود علاقة ارتباطية بين الاغتراب والمستوى الدراسي فكان لصالح المستويات الدنيا كما في دراسة أماني محمد (٢٠١٣) و لصالح المستويات العليا كما في دراسة نسيمة البخاري (٢٠١١) .

كما أثبتت بعض الدراسات عدم وجود علاقة بين الاغتراب والمستوى الدراسيكما في دراسة علاء الرواشدة (٢٠١٢) .

– كما أنه لا توجد علاقة بين الاغتراب والعمر الزمني في بعض الدراسات الأخرى كما في صالح الصنيع (٢٠٠٢) .

– لاحظت الباحثة ندرة الدراسات التي اهتمت الاغتراب اللغوي (في حدود إطلاع الباحثة) في البيئة العربية بالاضافة الى أن دراسات الاغتراب اللغوي الأجنبية دراسات نظرية وليست ميدانية وتركز على الاغتراب في لغة التفكير للطلاب الذين يدرسون باللغات الأجنبية كما في دراسة شين (٢٠٠٤) ، وباتريك (٢٠٠٦) أوتركز على اغتراب اللغة العربية لدى الدول التي تتحدث بلغة الاحتلال السابق كما في دراسة محمود الداودي (٢٠٠٥) .

مدى الاستفادة من الدراسات السابقة :

أ–استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في تصميم وإجراء الدراسة الحالية وتحديد نوع العينة حيث اتخذت الباحثة العينة من الإناث نظراً لأن نتائج الدراسات السابقة أثبتت معظمها ارتفاع الإغتراب اللغوي لدى الإناث.

ب– استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في تحديد المشكلة وصياغة الفروض .

ج- استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في تحديد الأساليب الإحصائية التي استخدمتها هذه الدراسات حيث اختارت الباحثة الأسلوب الإحصائي الأمثل الذي يتناسب مع فرضيات الدراسة الحالية .

و- أضف إلى ذلك أن النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة يمكن أن يُستفاد منها في تفسير نتائج الدراسة الحالية مع مُراعاة نوعية الاغتراب .

في ضوء الدراسات السابقة يمكن صياغة فروض الدراسة فيما يلي :

فروض الدراسة :-

١- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات الفرقة الأولى أساسي و درجات طالبات الفرقة الرابعة أساسي قسم لغات على مقياس الاغتراب اللغوي لصالح طالبات الفرقة الأولى أساسي.

٢- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات اللغات الفرقة (الأولى والرابعة أساسي)على مقياس الاغتراب اللغوي تبعا لمتغير الإقامة (ريف – حضر).

٣- لا يوجد فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات اللغات الفرقة (الأولى والرابعة أساسي) قسم لغات على مقياس الاغتراب اللغوي تبعا لمتغير المستوى الاجتماعي الاقتصادي (مرتفع – منخفض).

إجراءات الدراسة :

عينة البحث :

تضمنت عينة الدراسة في صورتها النهائية (١٩٧) طالبة من طالبات قسم لغات وترجمة بكلية الدراسات الانسانية بتفهنا الاشراف جامعة الأزهر ومن المستويات الدراسية (الأول ، الرابع) أساسي ، (٩٧) من المستوى الدراسي الاول ، (١٠٠) من المستوى الدراسي الرابع ، وامتدت أعمارهن بين ١٩-٢٥ بمتوسط عمري ٢٢,٧ عام

أدوات البحث :

١- استمارة المستوى الاجتماعي الاقتصادي اعداد / عبد العزيز الشخص (٢٠١٤) .

قام معد الاستمارة بتصنيف مستويات الأبعاد المستخدمة في تحديد المستوى الاجتماعي الاجتماعي الاقتصادي للأسرة المصرية على ثلاثة أبعاد كاللآتي :

- بعد الوظيفة أو المهنة ويتكون من تسعة مستويات .
- بعد مستوى التعليم ويتكون من تسعة مستويات .
- بعد مستوى متوسط دخل الفرد في الشهر ويتكون من سبعة فئات.

ويمكن تقدير المستوى الاجتماعي الاقتصادي المطلوب والتنبؤ به خلال المعادلة التالية:

ص = ٢,٢٥٩ + (١,٠١٦) س١ + (٠,٨٨٦) س٢+ (٠,٦٢٢) س٣

حيث يعبر س١عن درجة متوسط دخل الفرد في الشهر ، س٢ درجة وظيفة رب الأسرة ، س٣ درجة مستوى تعليم رب الأسرة ومن خلال الدرجة التي يحصل عليها الفرد ويمكن وضع الفرد ضمن المستويات الاجتماعية الاقتصادية التالية : منخفض جدا – منخفض دون المتوسط – متوسط – فوق المتوسط – مرتفع جدا.

راعت الباحثة عدم وجود فروق دالة بين المستويين الاول والرابع في المستوى الاقتصادي والاجتماعي وذلك من خلال تطبيق استمارة المستوى الاقتصادي والاجتماعي إعداد / عبد العزيز الشخص .

وقد تم التكافؤ بين المستويين (الأول والرابع) أساسي في المستوي الاجتماعي و الاقتصادي ، وقد تم استبعاد ٣٠ طالبة حتى يحدث التكافؤ ليصبح عدد الطالبات (٩٧ ، ١٠٠) على الترتيب .

– تم تصنيف الطالبات داخل الفرقة الأولى من حيث المستوي الاجتماعي الاقتصادي من خلال الاستمارة إلى (مرتفع – منخفض) كما تم أيضا تم تصنيف الطالبات داخل الفرقة الرابعة من حيث المستوي الاجتماعي الاقتصادي من خلال الاستمارة إلى (مرتفع – منخفض) .

٢- مقياس الاغتراب اللغوي اعداد / الباحثة

لاشك أن الشعور بالاغتراب هو أمر نسبي فتختلف حدة الشعور بالاغتراب من فرد لآخر كما أن العبارات التي تنطبق على أفراد مجتمع قد لا تنطبق على أفراد مجتمع آخر والمقاييس التي تصلح لقياس عينة من السلوك في مجتمع قد لا تناسب بالضرورة مجمع آخر.

ومن هنا فإن الباحثة قد أخذت في الاعتبار طبيعة الدراسة الحالة والمرحلة العمرية والخصوصية التاريخية للمجتمع المصري ، الأبعاد النفسية والاجتماعية لمرحلة المراهقة عند تصميمها لمقياس الاغتراب ولم يمنعها هذا أن تستفيد من المقاييس التي تناولت الاغتراب .

اعداد مقياس الاغتراب اللغوي:

- الإطلاع على الإطارِ النظري للاغتراب .
- الإطلاع على أبعاد الاغتراب في بعض المقاييس العربية التي تقيس الاغتراب .

فأبعاد الاغتراب هي مجموعة من الأبعاد الفرعيةُ تمثل في مجملها الاغتراب وفيما يلي : ستعرض الباحثة أشهر مقاييس الاغتراب و أبعادها التي اطلعت عليها وهى كالآتي :-

- مقياس الاغتراب النفسي لطلبة الثانوية اعداد / بهاء الدين فايز (١٩٩٤) ، واشتمل على (٤٠) بند موزعة على خمسة أبعاد وهي (العجز- اللامعيارية - العزلة- اللامبالاة- التشاؤم) .
- مقياس الاغتراب للمراهقات اعداد / أحلام العقباوي (١٩٩٦) ، واشتمل على (٥٢) بند موزعة على خمسة أبعاد وهي (العجز- اللامعنى- العزلة- التشاؤم – الاغتراب عن الذات) .
- مقياس الاغتراب النفسي لطلبة الجامعة اعداد / رشاد الدمنهوري (١٩٩٧) ، واشتمل على (٧٧) بند كدرجة كلية .
- مقياس الاغتراب النفسي اعداد / شريف محمود (٢٠٠١) ، واشتمل على (٥٧) بند موزعة على أربعة أبعاد وهي (العجز- اللامعنى- العزلة الاجتماعية- اللامعيارية) .
- مقياس الاغتراب النفسي لطلبة الثانوية اعداد / مدحت الفقي (٢٠٠٦) ، واشتمل على (٥٠) بند موزعة على خمسة أبعاد وهي (العجز- اللامعيارية - اللامعنى- العزلة- التمرد) .

• **مقياس الاغتراب النفسي لطلبة الجامعة اعداد / بشرى على (٢٠٠٦) ، واشتمل على (٩٦) بند موزعة على ثمانية أبعاد وهي (العجز –اللامعيارية – اللامعنى– العزلة– الاغتراب عن الذات– اللاهدف– التمرد – التشيؤ) .**

• **مقياس الاغتراب النفسي اعداد/ أماني محمد (٢٠١٣) ، واشتمل على (٤٤) بند موزعة على ستة أبعاد وهي (العجز– اللامعيارية – التشيؤ– العزلة).**

٣– تحليل إجابات الأفراد (عينة البحث) للكشف عن مشاعر الاغتراب اللغوي لديهن في بداية تعلم اللغة (الفرقة الأولى أساسي) وذلك مثل السؤال المفتوح التالي :–

• **توقعاتك عن مستواك في اللغة الانجليزية ومستقبلك المهني .**

• **تحدثي عن مشاعرك أثناء المحاضرة .**

• **علاقاتك الاجتماعية بزميلاتك في المدرج .**

مبررات إعداد المقياس :

• **بعد إطلاع الباحثة على أبعاد الاغتراب في المقاييس المختلفة لاحظت الباحثة عدم وجود مقياس للاغتراب اللغوي وهو نوع جديد من الاغتراب لذا قامت الباحثة بإعداد هذا المقياس متضمنا عبارات عن اللغة ومناسبة لعينة الدراسة الراهنة.**

الصورة الأولية للمقياس :

تم وضع عدد من العبارات بلغ عددها (٣٨) عبارة روعي فيها أن تكون باللغة العربية الفصحى حتى تتناسب مع المرحلة العمرية للعينة كماُ روعي في هذه العبارات أن تكون مشتقة من الظروف المحيطة بهذه المرحلة العمرية (المرحلة الجامعية) .

- ثم وزعت الباحثة هذه المواقف على ثلاثة أبعاد هي "

أبعاد المقياس بالتفصيل :

١- بعد العجز Powerlessness :

توقع الفرد عدم قدرته على تحقيق ما يتطلع إليه من نتائج أو مخرجات في تعلم اللغة الانجليزية ، وينتج عن هذا التوقع السلبي افتقاد الطالبة لثقتها بنفسها عند استخدام مفردات اللغة ،عدم الشعور بتحسن في تعلم اللغة ، شعورها بالقلق تجاه مستقبلها المهني ، الأمر الذي يولد لديها خبرة الشعور بالاحباط وخيبة الأمل .

واشتمل هذا البعد على (١١) عبارة ، واشتمل هذا البعد على عبارات سالبة وهي (٩-١١) وعبارات موجبة وهي باقي العبارات .

٢ - بعد الاغتراب عن اللغة : Self - estrangement

إن الغربة اللغوية هي البعد الأساسي في الاغتراب نتيجة لتوقع الفرد فشله وعجزه عن التحصيل اللغوي فيشعر الفرد بأنه غريب عن كلمات اللغة ، يفقد الفرد افتخاره باللغة الأجنبية التي يدرسها واهتمامه بها وبالأنشطة الخاصة بها ، ولا يفضل التعبير عن نفسه باستخدام مفردات اللغة ويشعر بعدم أهمية ما يقوم به من استذكار للغة - وأن ليس لديه

أهداف يحققها واشتمل هذا البعد على (١٧) عبارة ، واشتمل هذا البعد على عبارات سالبة وهي (٣-٦-٧-١٢-١٣-١٦-١٧) وعبارات موجبة وهي باقي العبارات .

٣- بعد العزلة الاجتماعية Social Isolation

ونتيجة للبعدين السابقين يتولد لدى الفرد الشعور بالوحدة وعدم الإحساس بالانتماء إلى مجتمع الدراسة ويترجم الفرد ذلك من خلال سلوك عملي وهو انطواءه وعدم ميله للمشاركة في الأنشطة الاجتماعية فالفرد يكون موجود بجسده من الناحية المادية ، ولكنه منفصل عن مجتمعه من الناحية النفسية ، كما يتضمن شعور الفرد بالفراغ النفسي ، الافتقار إلى العلاقات الاجتماعية الحميمة والبعد عن الآخرين وإن وجد بينهم والشعور بالوحدة والانعزال او الابتعاد عن العلاقات الاجتماعية واشتمل هذا البعد على (١٠) عبارة ، واشتمل هذا البعد على عبارات سالبة وهي (٥-٦) وعبارات موجبة وهي باقي العبارات.

طريقة التطبيق :

تم التطبيق جمعياً بعد قراءة الباحثة لتعليمات المقياس .

تصحيح المقياس :

لتصحيح المقياسُ تعطي الدرجات الآتية على الترتيب (٣، ٢ ، ١) لتقابل على التوالي البدائل (١ ، ٢ ، ٣) ٠للعبارات الموجبة والعكس للعبارات السالبة .

طريقة تقدير الدرجات :

تم جمع درجة كل بعد على حدة فتكون بذلك الدرجات الفرعية للمقياس ، ثم تم جمع الدرجات الفرعية على الأبعاد للحصول على درجة المقياس الكلية وتتراوح من (٣٨-١١٤) درجة.

الخصائص السيكومترية لمقياس الاغتراب اللغوى

صـــدق المقياس:

صدق المحكميين:

عرض المقياس في صورته المبدئية على عدد من اساتذه علم النفس للحكم على مدى صلاحية المقياس لقياس الاغتراب في ضوء التعريف الاجرائي للمقياس بالاضافة الي الحكم على مدى صلاحية العبارات الموجبة و السالبة و عدل المقياس في ضوء توجيهات الساده المحكمين حيث تم استبعاد بعض العبارات وتعديل صياغة عبارات أخري وبذلك أصبح المقياس مكون من ٣٨ عبارة.

صدق الاتساق الداخلي:

قامت الباحثة بحساب معامل ارتباط درجة كل عبارة بدرجة البعد الذي تنتمي اليه، ويبين الجدول (١) معاملات الصدق الداخلي لعبارات مقياس الاغتراب اللغوى.

جدول (١)

معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه في مقياس الاغتراب اللغوى;

حيث : ن = ١٩٧.

رقم العبارة	قيمة ر	رقم العبارة	قيمة ر	رقم العبارة	قيمة ر	رقم العبارة	قيمة ر
١	.٣٣٢**	٩	.٢٤١**	١٧	.٤٢٠**	٢٥	.٤٩٣**	٣٣	.٤٥٥**
٢	.٢٢٦**	١٠	.٣٦٦**	١٨	.٥٤٥**	٢٦	.٤٣٠**	٣٤	.٤٨٧**
٣	.٢١٧**	١١	.٣١٩**	١٩	.٤٨٩**	٢٧	.٤١٠**	٣٥	.٤٤٧**
٤	.٢٥٣**	١٢	.٤٨٨**	٢٠	.٥٠٢**	٢٨	.٣٥٨**	٣٦	.٤٩٥**
٥	.١٥٩**	١٣	.٣٢٤**	٢١	.٤٥٤**	٢٩	.٤٣٦**	٣٧	.٢٦٨**
٦	.٢٧٤**	١٤	.٣٤٥**	٢٢	.٥١٢**	٣٠	.٤٩٠**	٣٨	.٣٨٩**
٧	.٢٥٨**	١٥	.٤٢٩**	٢٣	.٤٦٧**	٣١	.٤٢٩**		
٨	.٣٦٠**	١٦	.٤٩٩**	٢٤	.٤٧٨**	٣٢	.٤٩٧**		

****ر دالة عند ١ ٠,٠ .**

يتضح من الجدول (١) أن جميع معاملات ارتباط درجة كل عبارة بدرجة البعد الذي تنتمي إليه في مقياس الاغتراب اللغوى ترتبط ارتباطاً دالاً إحصائياً عند ٠,٠١ مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق مما جعل الباحثة تستخدمه في دراستها.

ثانياً : الثبات :

تم حساب الثبات باستخدام معامل ألفا لكرونباك وقد بلغ معامل الثبات ٠,٧٠١ وهو معامل مرتفع ودال إحصائياً مما يدعو للثقة في صحة النتائج.

الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية :

جدول (٢)

معاملات الارتباط لعبارات المقياس

البعد	معامل الارتباط قبل تصحيح سبيرمان–براون	معامل الارتباط بعد التصحيح
المقياس ككل	٠,٦٦٣	.٧٦

وقد بلغ معامل الثبات للمقياس باستخدام طريقة التجزئة النصفية (٠,٧٦) وهو معامل دال إحصائياً يدعو للثقة في صحة النتائج .

معامل الثبات لباريلل

جدول (٣)

معامل الثبات لعبارات المقياس

البعد	معامل الثبات لباريلل
المقياس ككل	٠,٨٤

بلغ معامل الثبات للمقياس باستخدام طريقةلباريلل٠,٨٤ وهو معامل ثبات مرتفع مما يدعو للثقة في صحة النتائج .

نتائج الدراسة ومناقشتهـــا

نتائج الفرض الأول مناقشتها وتفسيرها :

١- ينص الفرض الأول على أنه " يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات الفرقة الأولى والفرقة الرابعة بقسم اللغات على مقياس الاغتراب اللغوي ."

وللتحقق من صحة هذا الفرض ثم استخدام اختبار " ت " للمجموعات غير المرتبطة Paired sample T.test لمقارنة المتوسطات الحسابية بين متوسطي درحات الفرقة الأولى والفرقة الرابعة بقسم اللغات وجاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول (٤)

نتائج اختبار النسبة التائية بين متوسطي درجات الفرقة الأولى والفرقة الرابعة بقسم اللغات في الدرجة الكلية لمقياس الاغتراب؛ حيث : ن = ١٩٧.

البعد	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الفرق بين القياسين	الخطأ المعياري للفرق	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الاغترابااللغوى	الفرقة الأولى	٩٧	٣٠,٦١٨	٤,٠٥٥	٣,٨١٨	٠,٦٥٣	**٥,٨٤٢	٠,٠١
	الفرقة الرابعة	١٠٠	٢٦,٨٠٠	٥,٠٤٩				
العزلة الاجتماعية	الفرقة الأولى	٩٧	١٩,٣١٩	٤,٩٢١	٤,١٣٩	٠,٦٣٥	**٦,٥١٥	٠,٠١
	الفرقة الرابعة	١٠٠	١٥,١٨٠	٣,٩٥٧				
العجز	الفرقة الأولى	٩٧	١٩,٠٢٠	٣,٩٨٦	٣,١٣٠	٠,٥٦٦	**٥,٦٢٩	٠,٠١
	الفرقة الرابعة	١٠٠	١٥,٨٩٠	٣,٨١٨				
الدرجة الكلية	الفرقة الأولى	٩٧	٦٨,٩٥٨	٨,٦٤٣	١١,٠٨٨	١,٣٣٧	**٨,٢٨٩	٠,٠١
	الفرقة الرابعة	١٠٠	٥٧,٨٧٠	١٠,٠٥٧				

القيمة الجدولية عند مستوى (٠,٠٥) وبدرجات حرية ١٩٥= ١,٩٧ ، وعند مستوى (٠,٠١) = ٣,٩٩٠ .

يتضح من الجدول السابق : أن قيمة (ت) دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) و أن متوسط درجات الفرقة الأولى بلغ (٦٨,٩٥٨) في الدرجة الكلية ، بينما بلغ متوسط الدرجات الفرقة الرابعة (٥٧,٨٧٠) في الدرجة الكلية ، مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً لصالح الفرقة الأولى في مقياس الاغتراب ككل وبهذا تقبل الباحثة الفرض الأول.

وترى الباحثة أن الاغتراب اللغوي يكون مرتفع (بأبعاده الثلاث) في بداية تعلم لغة جديدة

ويمر متعلم اللغة بعدة مراحل لكى يصل الى مرحلة الألفة اللغوية (عكس الاغتراب اللغوي) ، فعندما يواصل الفرد تعلم اللغة حتى يتعامل بها ويتقنها وتصير كلمات اللغة مألوفة تقل درجة الاغتراب اللغوي بأبعاده الثلاث فتنخفض درجة العجز التي كانت تتوقعها الطالبة وبالتالي يقل احساسها بإغتراب كلمات اللغة ثم تنخرط في مجتمع الدراسة (المتحدث بهذه اللغة) وتشعر بالأمان مع هذا المجتمع ، بل وربما عبرت عما بداخلها من مشاعر بهذه اللغة .

وهنا يتضح قول البعض أن " من تعلم لغة قوما أمن مكرهم " وقد ثبت أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر زيد بن ثابت أن يتعلم لسان اليهود؛ ليكون واسطة مأمونة موثوقة بينه وبين اليهود في نقل كلامه إليهم وكلامهم إلي ، .فتعلم اللغة وإتقانها يجعل الفرد يشعر بالأمان – ولا يقتصر الاغتراب اللغوي على مجتمع الدراسة بل يمتد إلى باقي مواقف الحياة اليومية فمن الممكن أن تستخدم الطالبة اللغة الانجليزية في مواقف الحياة اليومية ، وربما تتواصل عبر مواقع التواصل الاجتماعي باللغة الانجليزية .

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات السابقة التي أثبتت وجود علاقة ارتباطية بين الاغتراب والمستوى التعليمي لصالح المستويات الدنيا كما في دراسة احمد حافظ (١٩٨٠) و يوسف الكندري (١٩٩٨) ، دراسة أماني محمد (٢٠١٣) .

وتختلف هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات السابقة التي أثبتت وجود علاقة ارتباطية بين الاغتراب والمستوى التعليمي لصالح المستويات العليا كما في دراسة نسيمة البخاري (٢٠١١).

كما تختلف هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات السابقة التي أثبتت عدم وجود علاقة ارتباطية بين الاغتراب والمستوى التعليمي كما في دراسةعلاء الرواشدة (٢٠١٢).

– كما تختلف هذه النتيجة أيضا مع نتائج بعض الدراسات السابقة التي أثبتت أنه لا توجد علاقة بين الاغتراب والعمر الزمني في بعض الدراسات كما في دراسة هيفين ، بستر Heaven, P. & Bester, A. (١٩٨٨) ، دراسة رجاء الخطيب (١٩٩١)، صالح الصنيع (٢٠٠٢) .

ثانياً : نتائج الفرض الثاني مناقشتها وتفسيرها :

ينص الفرض الثاني على أنه " لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير الإقامة (ريف وحضر) بين متوسطات درجات الطالبات عينة البحث على مقياس الاغتراب اللغوي " .

ويتفرع من هذا الفرض الفروض الفرعية التالية :

١- " لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات الريف وطالبات الحضر في الفرقة الأولى على مقياس الاغتراب اللغوي " .

٢- " لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات الريف وطالبات الحضر في الفرقة الرابعة على مقياس الاغتراب اللغوي " .

وللتحقق من صحة الفرض الفرعى الأول والذي ينص على أنه : " لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات الريف وطالبات الحضر في الفرقة الأولى على مقياس الاغتراب اللغوي ".

قامت الباحثة بحساب الفرق باستخدام اختبار (ت) بين متوسطات درجات الفرقة الأولى ريف وحضر بقسم اللغات والتى يحددها الجدول التالي :

جدول (٥)

نتائج اختبار النسبة التائية بين متوسطي درجات الريف والحضر للفرقة الأولى بقسم اللغات على مقياس الاغتراب; حيث : ن = ٩٧.

البعد	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الفرق بين القياسين	الخطأ المعياري للفرق	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الاغترابااللغوى	ريف	٥٦	٣١,٣٩٢	٣,٧٧٣	١,٨٣١	.٨١٦	٢,٢٤٣	غير دالة
	حضر	٤١	٢٩,٥٦١	٤,٢٣١				
العزلة الاجتماعية	ريف	٥٦	١٩,٥٠٠	٤,٥٨٠	.٤٢٦	١,٠١٥	.٤٢٠	غير دالة
	حضر	٤١	١٩,٠٧٣	٥,٤٠٠				
العجز	ريف	٥٦	١٩,٣٣٩	٣,٧٩٦	.٧٥٣	.٨٢٠	.٩١٩	غير دالة
	حضر	٤١	١٨,٥٨٥	٤,٢٤٢				
الدرجة الكلية	ريف	٥٦	٧٠,٢٣٢	٧,٣٢٨	٣,٠١٢	١,٧٥٨	١,٧١٣	غير دالة
	حضر	٤١	٦٧,٢١٩	١٠,٠٠٣				

يتضح من الجدول السابق : أن قيمة (ت) غيردالة إحصائيا و أن متوسط درجات الريف بلغ (٧٠,٢٣٢) في الدرجة الكلية ، بينما بلغ متوسط درجات الحضر (٦٧,٢١٩) في الدرجة الكلية ، مما يشير إلى عدم وجود فروق على مقياس الاغتراب اللغوي وبذلك نقبل الفرض الصفري.

وللتحقق من صحة الفرض الفرعى الثاني والذي ينص على أنه " لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات الريف وطالبات الحضر في الفرقة الرابعة على مقياس الاغتراب اللغوي ".

قامت الباحثة بحساب الفروق باستخدام اختبار (ت) بين متوسطي درجات الفرقة الرابعة "ريف – حضر) بقسم اللغات والتي يحددها الجدول التالي :

جدول (٦)

نتائج اختبار النسبة التائية بين متوسطي درجات الريف والحضر للفرقة الرابعة بقسم اللغات على مقياس الاغتراب; حيث : ن = ١٠٠ .

البعد	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الفرق بين القياسين	الخطأ المعياري للفرق	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الاغترابااللغوى	ريف	٤٧	٢٦,٤٤٦	٤,٠٨٥	.٦٦٦	١,٠١٤	.٦٥٧	غير دالة
	حضر	٥٣	٢٧,١١٣	٥,٧٩٣				
العزلة الاجتماعية	ريف	٤٧	١٥,٠٦٣	٣,٨٩٢	.٢١٩	.٧٩٦	.٢٧٥	غير دالة
	حضر	٥٣	١٥,٢٨٣	٤,٠٤٩				
العجز	ريف	٤٧	١٥,٣٤٠	٣,٨٦٣	١,٠٣٦	.٧٦١	١,٣٦١	غير دالة
	حضر	٥٣	١٦,٣٧٧	٣,٧٤٧				
الدرجة الكلية	ريف	٤٧	٥٦,٨٥١	٩,٤٢٧	١,٩٢٢	٢,٠١٥	.٩٥٤	غير دالة
	حضر	٥٣	٥٨,٧٧٣	١٠,٥٩١				

يتضح من الجدول السابق : أن قيمة (ت) غيردالة إحصائيا و أن متوسط درجات الريف بلغ(٥٦,٨٥١) في الدرجة الكلية ، بينما بلغ متوسط الدرجات الحضر (٥٨,٧٧٣) في الدرجة الكلية ، مما يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مقياس الاغتراب وبذلك تقبل الباحثة الفرض الصفري .

وترى الباحثة أن عدم وجود فروق دالة بين متوسطات درجات الطالبات في الفرقة الأولى والرابعة تبعا لمتغير الاقامة(ريف- حضر) على مقياس الاغتراب اللغوي يرجع الى أن كلا منهما يعاني من الاغتراب اللغوي بأبعاده الثلاثة بصرف النظر عن مكان الاقامة فاللغة جديدة وغير مألوفة على جميع الطالبات سواء كن من الريف أم الحضر، بالإضافة إلى الطبيعة الريفية المختلطة لمكان الدراسة (تفهنا الأشراف) حيث تجمع ما بين طبيعة الريف البسيط وطبيعة الحضر بتوافر أغلب الامكانيات فيها.

وتختلف هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات السابقة و التي أثبتت وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الاغتراب والإقامة فكان لصالح الإقامة بالسكن الداخلي كما في دراسة نسيمة بخاري (٢٠١١) ، وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الاغتراب والإقامة في الريف كما في دراسة إدريس عزام (١٩٨٩) .

ثانياً : نتائج الفرض الثالث مناقشتها وتفسيرها :

ينص الفرض الثالث على أنه " لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير المستوى الاجتماعي الاقتصادي (مرتفع – منخفض) بين متوسطات درجات الطالبات عينة البحث على مقياس الاغتراب اللغوي "

ويتفرع من هذا الفرض الفروض الفرعية التالية :

١- " لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير المستوى الاجتماعي الاقتصادي (مرتفع – منخفض) بين متوسطات درجات طالبات الفرقة الأولى على مقياس الاغتراب اللغوي " .

٢- " لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير المستوى الاجتماعي الاقتصادي (مرتفع - منخفض) بين متوسطات درجات طالبات الفرقة الرابعة على مقياس الاغتراب اللغوي " .

وللتحقق من صحة الفرض الفرعى الأول:

قامت الباحثة بحساب الفروق باستخدام اختبار (ت) بين متوسطات درجات طالبات الفرقة الأولى تبعا لمتغير المستوى الاجتماعى الاقتصادي (مرتفع ومنخفض) بقسم اللغات والتى يحددها الجدول التالي:

جدول (٧)

نتائج اختبار النسبة التائية بين متوسطي درجات الطالبات الفرقة الأولتبعا لمتغير المستوى الاجتماعى الاقتصادي (مرتفع ومنخفض) بقسم اللغات على مقياس الاغتراب; حيث : ن =٩٧ .

البعد	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الفرق بين القياسين	الخطأ المعياري للفرق	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الاغترابااللغوى	مرتفع	٤٤	٣١,٧٥٠	٣,٩٠٠	٢,٠٧٠	.٨٠٣	٢,٥٧٦	غير دالة
	منخفض	٥٣	٢٩,٦٧٩	٣,٩٧٤				
العزلة الاجتماعية	مرتفع	٤٤	١٩,٢٠٤	٤,٦٠٨	.٢١٠	١,٠٠٨	.٢٠٩	غير دالة
	منخفض	٥٣	١٩,٤١٥	٥,٢٠٨				
العجز	مرتفع	٤٤	١٩,٧٠٤	٤,٠٨٣	١,٢٥١	.٨٠٧	١,٥٥١	غير دالة
	منخفض	٥٣	١٨,٤٥٢	٣,٨٥٠				
الدرجة الكلية	مرتفع	٤٤	٧٠,٦٥٩	٧,٥٤٥	٣,١١١	١,٧٤٣	١,٧٨٥	غير دالة
	منخفض	٥٣	٦٧,٥٤٧	٩,٢٩٣				

يتضح من الجدول السابق : أن قيمة (ت) غير دالة إحصائياً و أن متوسط درجات الطالبات مرتفعى المستوى الاجتماعى الاقتصادي بلغ (٧٠,٦٥٩) ، بينما بلغ متوسط درجات الطالبات منخفضى المستوى

الاجتماعى الاقتصادي (٦٧,٥٤٧)، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ترجع إلى المستوى الاجتماعي الاقتصادي لطالبات الفرقة الأولى على مقياس الاغتراب اللغوي وبهذا تقبل الباحثة الفرض الصفري.

وقد كان من المتوقع أن المناخ النفسي والاجتماعي الذي يعيش فيه الفرد بعيدا عن أسرته ، بالاضافة الى المشكلات التي تواجه الشباب (اقتصادية ، معيشية – بطالة) يمكن أن تعد مسؤولة عن شعور هؤلاء الشباب باليأس والضياع وعدم الانتماء وبالتالي الشعور بالاغتراب ، كما أن الشعور بالاغتراب قد يأتي نتيجة عوامل نفسية مرتبطة بنمو الشباب من الناحية النفسية والعضوية ، وبعوامل اجتماعية مرتبطة بالمجتمع الذي يعيش فيه ، مما يجعله غير قادر على التغلب على مشكلات الحياة (الفرحاتي ، ٢٠٠٩، ١٠).

إلا أن نتائج الدراسة الحالية لم تثبت ذلك فلم يكن هناك فروق في الاغتراب اللغوي بين المستوى الاجتماعى الاقتصادي المرتفع والمنخفض ، ترى الباحثة أن الاغتراب اللغوي لدى الطالبات في الفرقة الأولى يكون مرتفع نتيجة عدم ألفة الطالبات للغة في السنوات الاولى من الدراسة سواء كانوا مرتفعي أم منخفضي المستوى الاجتماعى الاقتصادي .

– وتتفق هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات السابقة مثل دراسة سليمان المالكي (١٩٩٥)التي وجدت أنه لا توجد فروق في ظاهرة الاغتراب وفقا للمستوى الاجتماعي .

وتختلف هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات السابقة مثل دراسة احمد حافظ (١٩٨٠) حيث وجدت هذه الدراسة ان حدة الاغتراب تزداد لدى العينة كلما انخفض المستوى الاجتماعي، الاقتصادي .

وللتحقق من الفرض الفرعى الثانى:

قامت الباحثة بحساب الفروق باستخدام اختبار (ت) بين متوسطي درجات طالبات الفرقة الرابعة تبعا لمتغير المستوى الاجتماعى الاقتصادي (مرتفع ومنخفض) بقسم اللغات والتى يحددها الجدول التالي:

جدول (٨)

- نتائج اختبار النسبة التائية بين متوسطي درجات الطالبات الفرقة الرابعة تبعا لمتغير المستوى الاجتماعى الاقتصادي (مرتفع ومنخفض) بقسم اللغات في مقياس الاغتراب; حيث : ن = ١٠٠

البعد	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الفرق بين القياسين	الخطأ المعياري للفرق	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الاغتراب اللغوى	مرتفع	٦٠	٢٧,٠٠٠	٤,٣٠٢	.٥٠٠	١,٠٣٤	.٤٨٣	غير دالة
	منخفض	٤٠	٢٦,٥٠٠	٦,٠٤٦				
العزلة الاجتماعية	مرتفع	٦٠	١٥,٠٦٦	٣,٨٨٣	.٢٨٣	.٨١١	.٣٤٩	غير دالة
	منخفض	٤٠	١٥,٣٥٠	٤,١١٠				
العجز	مرتفع	٦٠	١٥,٨٨٣	٤,١٧٤	.٠١٦٦	.٧٨٣	.٠٢١	غير دالة
	منخفض	٤٠	١٥,٩٠٠	٣,٢٦٤				
الدرجة الكلية	مرتفع	٦٠	٥٧,٩٥٠	٩,٨٩١	.٢٠٠	٢,٠٦٣	.٠٩٧	غير دالة
	منخفض	٤٠	٥٧,٧٥٠	١٠,٤٢٦				

يتضح من الجدول السابق : أن قيمة (ت) غير دالة إحصائياً و أن متوسط درجات الطالبات مرتفعى المستوى الاجتماعى الاقتصادي بلغ (٥٧,٩٥٠) ، بينما بلغ متوسطدرجات الطالبات منخفضى المستوى الاجتماعىالاقتصادي (٥٧,٧٥٠)، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات

دلالة إحصائية ترجع إلى المستوى الاجتماعي الاقتصادي لطالبات الفرقة الرابعة على مقياس الاغتراب اللغوي وبهذا تقبل الباحثة الفرض الصفري .

، ترى الباحثة أن الاغتراب اللغوي لدى الطالبات في الفرقة الرابعة يكون منخفض نتيجة ألفة الطالبات للغة في السنة الرابعة من الدراسة سواء كانوا مرتفعي أم منخفضي المستوى الاجتماعى الاقتصادي ،إذ أن هذه الألفة تعتمد على مدى تحصيل الطالبات واستخدامهن للغة وليس على مستوى المعيشة فلا يكاد يكون لها تأثير يذكر .

الخلاصة :

كشفت الدراسة عن وجود تأثير للمستوى الدراسي على الاغتراب اللغوي نتيجة الخبرة وممارسة اللغة من المستوى الأول حتى المستوى الرابع أساسي فتلك السنوات جديرة بتخفيف الاغتراب لدى الطالبات تجاه اللغة .

، كما كشفت الدراسة عن عدم وجود تأثير لمتغير الإقامة (ريف- حضر) على الاغتراب اللغوي ، حيث أن مكان الاقامة لا يؤثر في درجة الاغتراب اللغوي فكل من الفتاة الريفية والحضرية يعانون من الاغتراب اللغوي على حد سواء .

وكشفت الدراسة عن عدم وجود تأثير لمتغيرالمستوى الاجتماعي الاقتصادي (مرتفع – منخفض) على الاغتراب اللغوى فالتأثير هنا يكون للخبرة والتحصيل وألفة اللغة وليس لمستوى المعيشة .

توصيات الدراسة

- **مراعاة معلم اللغة درجة العجز والاغتراب التي يتعرض لها الطلاب الدارسين للغات ولاسيما في المراحل التعليمية الأولى .**
- **إلقاء محاضرات تمهيدية في بداية العام الجامعي لشرح أسباب شعور هؤلاء الطلاب بالاغتراب اللغوي وكيفية التغلب عليه .**
- **زيادة النظرة التفاؤلية للطلاب فيما يرتبط بتقدمهم في اللغة للتغلب على مشاعر العجز لديهم في المراحل الأولى لتعلم اللغة .**
- **عمل برامج ارشادية للتخفيف من حدة الاغتراب اللغوي في بداية تعلم لغة جديدة.**

البحوث المقترحة :

- **دراسة الاغتراب اللغوي لدى المراحل التعليمية المختلفة .**
- **وضع برامج ارشادية معرفية للتخفيف من حدة الاغتراب اللغوي .**
- **دراسة الاغتراب اللغوي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية (التوافق الدراسي – المخاوف الاجتماعية – التفاؤل – التدعيم الاجتماعي – الانتماء اللغوي).**
- **عمل دراسة مقارنة في الاغتراب اللغوي بين اللغات المختلفة.**

قائمة المراجع

المراجع العربية

١- أبو بكر محمد موسى (١٩٩٧) : أزمة الهوية والاكتئاب النفسي لدى الشباب الجامعي ، المؤتمر السابع لعلم النفس ، القاهرة : الجمعية المصرية للدراسات النفسية ، ٢ - ٤ سبتمبر ١٩٩١.

٢- أحمد خيري حافظ (١٩٨٠) : سيكولوجية الاغتراب لدى طلاب الجامعة ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، قسم علم النفس ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس.

٣- أشرف على عبده (٢٠٠٢) : العلاقة بين نوعية التعليم الجامعي والصحة النفسية لاختبار المسح السيكولوجي L.P.S.I لدى عينة من طلاب جامعة أسيوط ، مجلة علم النفس ، السنة الـ ١٦ ، ع ٦٤.

٤- السيد محمود الفرحاتي (٢٠٠٩) : العجز المتعلم وسياقاته وقضاياه التربوية والاجتماعية ، القاهرة : الأنجلو المصرية .

٥- أماني عثمان محمد (٢٠١٣) : دراسة تحليلية لمفهوم الاغتراب لدى عينة من طلاب التعليم الثانوي في جمهورية مصر العربية في ضوء المتغيرات العالمية المعاصرة ، مجلة العلوم التربوية ، جامعة القاهرة ، ع٢ ،مج ٢١،ابريل ٢٠١٣.

٦- آمال عبد السميع باظه (٢٠٠٤) : الاغتراب وعلاقته بالسلوك العدواني لدى الشباب من طلاب وطالبات الجامعة ، دراسة سيكومترية اكلينيكية ، المؤتمر السنوي الحادي عشر لمركز الارشاد النفسي ، جامعة عين شمس ١ - ٤٠ .

٧- إدريس عزام (١٩٨٩) : بعض المتغيرات المصاحبة لاغتراب الشباب عن المجتمع الجامعي ، مجلة العلوم الاجتماعية ، جامعة الكويت، ع١ ، رقم ١٧.

٨- بشرى محمد على (٢٠٠٦) : الاغتراب النفسي لدى الطلبة السوريين الذين يدرسون خارج الجامعات السورية وعلاقته بالمشكلات التي يواجهونها، دراسة ميدانية في بعض الجامعات العربية والأوروبية ، رسالة دكتوراة ، قسم علم النفس، كلية التربية ، جامعة دمشق.

٩- بهاء الدين محمود فايز (١٩٩٤) : العلاقة بين الاحساس بالاغتراب وضعف الانتماء ، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس .

١٠-جابر عبد الحميد جابر(١٩٨٦) : نظريات الشخصية ، القاهرة: دار النهضة العربية .

١١- حازم خيري (٢٠٠٦) : الاغتراب الثقافي للذات العربية ، القاهرة : دار العالم الثالث .

١٢-حامد عبد السلام زهران (٢٠٠٣):دراسات في الصحة النفسية والإرشاد النفسي، القاهرة: عالم الكتب.

١٣-رجاء عبد الرحمن الخطيب (١٩٩١) : اغتراب الشباب وحاجاتهم النفسية ، المؤتمر السابع عشر لعلم النفس ، الجمعية المصرية للدراسات النفسية.

١٤-رشاد صالح الدمنهوري (١٩٩٧) : الشعور بالاغتراب عن الذات والآخرين " دراسة عاملية حضارية " ، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب .

١٥-زينب ابراهيم النجار (١٩٨٨) : الاغتراب في محيط الشباب الجامعي " دراسة ميدانية على عينة من شباب الجامعات في مدينة القاهرة، رسالة دكتوراة ، كلية الدراسات الإنسانية ، قسم علم النفس ، جامعة الازهر.

١٦-زينب محمود شقير (٢٠٠٥) : العنف والاغتراب النفسي بين النظرية والتطبيق ، " دراسة مقارنة لدى طلبة المرحلة الثانوية العام والفني" ، المؤتمر العلمي العاشر بعنوان " التعليم الفني والتدريب ، الواقع والمستقبل " ، كلية التربية ، جامعة طنطا.

١٧-سليمان عطية المالكي (١٩٩٥) : العلاقة بين الاغتراب النفسي وبعض المتغيرات المتعلقة لدى طلاب وطالبات جامعة ام القرى، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة ام القرى .

١٨-صابر حارص محمد (١٩٩٩) : الاغتراب المهني للصحفيين المصريين وانعكاساته على الأداء الصحفي ، مجلة البحوث الاعلامية ، ع ١٠ يناير ،جامعة الأزهر .

١٩-صلاح الدين حمدي (١٩٨٧) : دراسة لبعض الحاجات النفسية لدى الشباب الجامعي وعلا قتها بتوافقهم النفسي ،رسالة ماجستير ، كلية التربية ،جامعة الزقازيق .

٢٠-عبداللطيف خليفة (٢٠٠٣) : دراسات في سيكولوجية الاغتراب ، القاهرة : دار غريب.

٢١-صالح ابراهيم الصنيع (٢٠٠٢) : الاغتراب لدى طلاب الجامعة " دراسة مقارنة بين الطلاب السعوديين والعمانيين " ، رسالة الخليج العربي، ع ٨٢ ، السنة الثانية والعشرين.

٢٢-عبد المنعم الحفني (١٩٩٤) : موسوعة علم النفس والتحليل النفسي ، ج٢ ، القاهرة : مكتبة مدبولى.

٢٣-علاء زهير الرواشدة (٢٠١٢) : الاغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي في ضوء العولمة الثقافية ، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الانسانية والاجتماعية ، ع٣ .

٢٤-مجمع اللغة العربية (٢٠٠٥) : المعجم الوجيز ، القاهرة : الهيئة العامة لشئون المطابع الاميرية.

٢٥-محمود الداودي (٢٠٠٥) : الأسباب والآثار لاغتراب العلاقة بين المجتمع ولغته ، مجلة العلوم الاجتماعية ، تونس ، ع١ ، مج ٣٣.

٢٦-محمود حواس (٢٠٠٢) : مشكلات الشباب في العالم العربي ، مجلة التربية ، جامعة الدوحة ، ع١٤٢.

٢٧-مدحت عبد المحسن الفقي (٢٠٠٦) : الاغتراب النفسي وعلاقته بأساليب التعامل وتقدير الذات في ضوء الجنس والتخصص لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة الأزهرية ، مجلة كلية التربية ، جامعة الأزهر، ع ١٣ ، ج ٤ ، ديسمبر ٢٠٠٦.

٢٨-مريم قاسم شعير (٢٠١٠) : دراسة تحليلية لمفهوم الاغتراب لدى عينة من طالبات جامعة تبوك بالمملكة العربية السعودية في ضوء المتغيرات العالمية المعاصرة ، مجلة كلية التربية ، جامعة الازهر ، ع ١٤٤ ، ج ١ ، سبتمبر .

٢٩-منال قلاشة (٢٠٠٣) : بعض المتغيرات النفسية كمنبئات بالشعور بالاغتراب لدى الموهوبين في مرحلة المراهقة ، رسالة ماجستير ، قسم الصحة النفسية ، كلية التربية ، جامعة طنطا .

٣٠-منصور حسن (١٩٨٩) : الانتماء والاغتراب ، ط١ ، السعودية: دار جرش .

٣١-منصور محمود ابو العزب (٢٠٠٥) : اغتراب بعض الشباب الجامعي بمصر عن الثقافة العربية الاسلامية ومواجهتها من المنظور التربوي والاسلامي ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة الازهر.

٣٢-ممدوحة محمد سلامة (١٩٩٠):الإرشاد النفسي ومنظور إنمائي، الطبعة الثانية ، القاهرة : الأنجلو المصرية،.

٣٣-نسيمة عبد القادر بخاري (٢٠١١) : الاغتراب ودافعية الانجاز لدى طالبات جامعة ام القرى بمكة المكرمة ، مجلة البحوث النفسية والتربوية ، ع ١ ، السنة ٢٦.

٣٤-هدى محمد ابراهيم (٢٠٠٥) : اغتراب المراهقين وعلاقته بالوعي لبعض المتغيرات العالمية ، دراسة مقارنة ، دكتوراة ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس .

٣٥-يوسف عبد الفتاح محمد (٢٠٠٠) : مشاعر الاغتراب وعلاقتها ببعض السمات الشخصية ، ندوة علم النفس وتطلعات المستقبل في دول مجلس التعاون الخليجي ، جامعة السلطان قابوس .

٣٦-يوسف الكندري (١٩٩٨) : المدرسة والاغتراب ، دراسة ميدانية لطلاب التعليم الثانوية بدولة الكويت ، المجلة التربوية ، جامعة الكويت ، ع ٤٦ ، مج ١٢ .

المراجع الاجنبية :

١- **Bina, M; caKelini, E. &Bonino, S. (٢٠٠٤): It rudodellerelazinoniconicoetaneiedigenitorinellapromozi onedelbenseeerePsicologicodeghadolescenti: psychological well being daring adolescence: theroe of relations with peers and parents. Eta Evolutira vol. ١ (٧٩) : ٤٣-٥٢.**

٢- ***Chen,*** **M.(٢٠٠٤): The cognitive linguistics of alienation, objectification, and reclaiming , Ph.D. dissertation . . Section ٠٠٢٨, Part ٠٢٩٠ ٢٧٤ pages;.United States -- California: University of California Number: AAT ٣١٤٦٨١٣.**

٣- **Heaven,P. & Bester , A. (١٩٨٨) : Alienation and its psychological correlates, psychological, Abs. vol. (٧٥) No. (٣), P. ٦٨١.**

٤- **James, R. (١٩٩٨) : The perceived effects of social alienation on back college students enrolled at acaucasian southern university. college studey journal, vol.٣٢ (٢) : p٢٢٨ - ٢٣٩.**

٥- **Lane,E. &Daughrety, T. (١٩٩٩): Correlates of social alienation among colleage students , colleage students journal vol. ٣٣(١),p٧-٩.**

٦- **Mahoney, J. ٨ Quick, B. (٢٠٠١) : personality correlates of Alienation in auniversity sample; psychological reports ٨٧ (٣pt٢) plog٤ -١١٠٠.**

٧- Patrick,W.(٢٠٠٦): Languagealienation and conservation ,international journal of the humanties,V٦(٣).

٨- Sandhum, D. & Thug, S.(٢٠٠٤) : Contributions of family environment and identity formation towards adolesceints alienation , patistan journal psychological research , vol .(١٩),(١-٢)sum,p ,١-٤ .

٩- Zimmer, B. &Schunk, D. (٢٠٠٨): motivation: An essential dimension of self. regulated learning - in D.H. schunk& B. J. Zimmerman (Eds), motivation and self regulated learning : Theory., research, and application, pp (١-٣٠). Mahwah, NJ: Lawrence Erlbaum Association.

Summry

Titleof The study: Alination of language among a sample of female university students of Department of Languages and Translation.

Abstract: This study aimed at investigating Alination of language among a sample of female university students of Department of Languages and Translation.

The sample consisted of ١٩٧ student (٩٧ of them from the basic first year , ١٠٠ from the basic fourth year) , the average of age was ٢٢,٧ years .

The results indicated that :١- there were significant differences in Alination of language between the first year and the fourth year .

٢-There no were significant differences in Alination of language according to the variables of residence .

٣-there were no significant differences in Alination of language according to level of social and economic level .

Recommendation: The researcher presented some recommendations and suggestion for future studies in the light of the results of the study and the literature review.